

الأغاني

عمر بن عبد العزيز وأحد المخنثين .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال حدثني محمد بن إسحاق قال قيل لعمر بن عبد العزيز إن بالمدينة مخنثا قد أفسد نساءها . فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحمله فأدخل عليه فإذا خضيب اللحية والأطراف معتجر بسبينة قد حمل دفا في خريطته .

فلما وقف بين يدي عمر سعد بصره فيه وصوبه وقال سوأة لهذه الشيبة وهذه القامة أت حفظ القرآن قال لا وإياي أبانا قال قبحك إياي وأشار إليه من حضره فقالوا اسكت فسكت فقال له عمر أتقرأ من المفصل شيئا قال وما المفصل قال ويلك أتقرأ من القرآن شيئا قل نعم أقرأ (الحمد) وأخطء فيها في موضعين أو ثلاثة وأقرأ (قل أعوذ برب الناس) وأخطء فيها وأقرأ (قل هو إياي أحد) مثل الماء الجاري .

قال ضعوه في الحبس واكلوا به معلما يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطهارة والصلاة وأجروا عليه في كل يوم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم آخر ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآن أجمع .

فكان كلما علم سورة نسي التي قبلها فبعث رسولا إلى عمر يا أمير المؤمنين وجه إلي من يحمل إليك ما أتعلمه أولا فأولا فإنني لا أقدر على حمله جملة واحدة . فيئس عمر من فلاحه وقال ما أرى هذه الدراهم إلا ضائعة ولو أطعمناها جائعا أو أعطيناها محتاجا أو كسوناها عريانا لكان أصلح .

ثم دعا به فلما وقف بين يديه قال له اقرأ (قل يا أيها الكافرون) قال أسأل إياي العافية أدخلت يدك في الجراب فأخرجت شر ما فيه وأصعبه فأمر